

ابن سينا

الشفاء

الطبيبات

منشور في مكتبة دار الكتب الوطنية في بيروت

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ

مركز تحقيق التراث

ابن سينا

الشيء

الطبيعات

١- السماع الطبيعي

نص ودراسة

الدكتور إبراهيم مذكور

تحقيقه

سعيد زاهد

شبكة كتب الشيعة

بمناسبة الذكرى الالفية للشيخ الرئيس

مسنرات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

تم مقدسة - ايران ١٤٠٥ هـ

shiabooks.net

رابط بديل < mktba.net

الفهرس

الفن الأول من الطبيعيات فى السماع الطبيعى
وهو أربع مقالات

صفحة

للدكتور إبراهيم مذكور من هـ ز

تصدير

المقالة الأولى

فى الأسباب والمبادئ للطبيعيات

خمسة عشر فصلا

٧ ...	فصل فى تعريف الطريق الذى يتوصل منه إلى العلم بالطبيعيات من مبادئها	الفصل الأول
١٣ ...	فصل فى تعديد المبادئ للطبيعيات على سبيل المصادر والوضع	الثانى
٢١ ...	فصل فى كيفية كون هذه المبادئ مشتركة	الثالث
٢٧ ...	فصل فى تعقب مقاله برمانيدس وماليسوس فى أمر مبادئ الوجود	الرابع
٢٩ ...	فصل فى تعريف الطبيعة	الخامس
٣٤ ...	فصل فى نسبة الطبيعة إلى المادة والصور والحركة	السادس
٣٨ ...	فصل فى ألفاظ مشتقة من الطبيعة وبيان أحكامها	السابع
٤١ ...	فصل فى كيفية بحث العلم الطبيعى ومشاركاته لعلوم آخر إن كانت له مشاركة	الثامن
٤٦ ...	فصل فى تعريف أشد العلل اهتماما للطبيعى فى بحثه	التاسع
٤٨ ...	فصل فى تعريف أصناف علة علة من الأربع	العاشر
٥٣ ...	فصل فى مناسبات العلل	الحادى عشر

الفصل الثاني عشر	- فصل في أقسام أحوال العال ٥٥
» الثالث عشر	- فصل في ذكر البخت والاتفاق والاختلاف فيهما وإيضاح حقيقة حالهما	... ٦٠
» الرابع عشر	- فصل في نقض حجج من أخطأ في باب الاتفاق والبخت ونقض مذاهبهم	... ٦٧
» الخامس عشر	- فصل في دخول العال في المباحث وطلب الآم والجواب عنه ٧٦

المقالة الثانية

من الفن الأول

في الحركة وما يجري معها وهي ثلاثة عشر فصلاً

الفصل الأول	- فصل في الحركة ٨١
» الثاني	- فصل في نسبة الحركة إلى المقولات ٩٣
» الثالث	- فصل في بيان المقولات التي تقع الحركة فيها وحدما لا غيرها ٩٨
» الرابع	- فصل في تحقيق تقابل الحركة والسكون ١٠٨
» الخامس	- فصل في ابتداء القول في المكان وإيراد حجج مبطلية ومثبتية ١١١
» السادس	- فصل في ذكر مذاهب الناس في المكان وإيراد حججهم ١١٤
» السابع	- فصل في نقض مذهب من ظن أن المكان هيولى أو صورة أو أى سطح	
	-- ملاق كان أو بعدا ١١٨
» الثامن	- فصل في مناقضة القائلين بالخلاء ١٢٣
» التاسع	- فصل في تحقيق القول في المكان ونقض حجج مبطلية والمخطئين فيه ١٣٧
» العاشر	- فصل في ابتداء القول في الزمان واختلاف الناس فيه ومناقضة المخطئين فيه ١٤٨
» الحادى عشر	- فصل في تحقيق ماهية الزمان وإثباتها ١٥٥
» الثاني عشر	- فصل في بيان أمر الآن ١٦٠
» الثالث عشر	- فصل في حل الشكوك الموقولة في الزمان وإتمام القول في مباحث زمانية	
	مثل الكون في الزمان والكون لاني الزمان وفي الدهر والسرمد ونعته وهو ذا	
	وقبيل وبعيد والقديم ١٦٦

المقالة الثالثة

من الفن الأول

في الأمور التي للطبيعات من جهة ماها كم وهي أربعة عشر فصلا

الفصل الأول	— فصل في كيفية البحث الذي يختص بهذه المقالة ١٧٧
الثاني	— فصل في التتالي والتماس والتشافع والتلاحق والاتصال والوسط والطرف ومعا وفرادى ١٧٨
الثالث	— فصل في حالة الأجسام في انقسامها وذكر ماختلف فيه وماتعلق به المبطلون من الحجج ١٨٤
الرابع	— فصل في إثبات الرأي الحق فيها وإبطال الباطل ١٨٨
الخامس	— فصل في حل شكوك المبطلين في الجزء ١٩٨
السادس	— فصل في مناسبات المسافات والحركات والأزمنة في هذا الشأن ويتبين أنه ليس لشيء منها أول جزء ٢٠٣
السابع	— فصل في ابتداء الكلام في تنامي الأجسام ولاتناهيها وذكر ظنون الناس في ذلك ٢٠٩
الثامن	— فصل في أنه لا يمكن أن يكون جسم أو مقدار أو عدد ذو ترتيب غير متناه وأنه لا يمكن أن يكون جسم متحرك بكلية أو جزئية غير متناه ٢١٤
التاسع	— فصل في تبين دخول ما لا يتناهي في الوجود وغير دخوله فيه وفي نقض حجج من قال بوجود ما لا يتناهي بالفعل ٢١٩
العاشر	— فصل في أن الأجسام متناهية من حيث التأثير والتأثر ٢٢٣
الحادي عشر	— فصل في أنه ليس للحركة والزمان شيء يتقدم عليهما إلا ذات البارى تعالى وأتهما لا أول لهما من ذاتهما ٢٣٢
الثاني عشر	— فصل في تعقب ما يقال إن الأجسام الطبيعية تنخلع عند التصغر المفرط صورها بل لكل واحد منها حد لا تحفظ صورته في أقل منه وكذلك تعقب ما قيل إن من الحركات ما لا أقصر منه ٢٤٠
الثالث عشر	— فصل في جهات الأقسام ٢٤٦
الرابع عشر	— فصل في النظر في أمر جهات الحركات الطبيعية وهي المستقيمة ٢٥١

المقالة الرابعة

في عوارض هذه الأمور الطبيعية ومناسبات بعضها
من بعض والأمور التي تلحق مناسباتها
وهي خمسة عشر فصلا

٢٦١	فصل في الأغراض التي تشتمل عليها هذه المقالة	الفصل الأول
٢٦٢	فصل في وحدة الحركة وكثرتها	الثاني
٢٦٧	فصل في الحركة الواحدة بالجنس والنوع	الثالث
٢٧٢	فصل في حل الشكوك الموردة على كون الحركة واحدة	الرابع
٢٧٦	فصل في مضامة الحركات ولا مضامتها	الخامس
٢٨٠	فصل في تضاد الحركات وتقابلها	السادس
٢٨٩	فصل في تقابل الحركة والسكون	السابع
٢٩٢	فصل في بيان حال الحركات في جواز أن يتصل بعضها ببعض اتصالا موجودا أو امتناع ذلك فيها حتى يكون بينها سكون لا محالة	الثامن
٣٠٠	فصل في الحركة المتقدمة بالطبع وفي إيراد فصول الحركات على سبيل الجمع	التاسع
٣٠٥	فصل في كيفية كون الحيز طبيعياً للجسم وكذلك كون أشياء أخرى طبيعية	العاشر
٣٠٨	فصل في إثبات أن لكل جسم حيزاً واحداً طبيعياً وكيفية وجود الحيز لكلية جسم ولاجزائه وللبيسط والمركب	الحادى عشر
٣١٣	فصل في إثبات أن لكل جسم طبيعى مبدأ حركة وضعية أو مكانية	الثاني عشر
٣٢٠	فصل في الحركة التي بالعرض	الثالث عشر
٣٢٤	فصل في الحركة القسرية وفي التي من تلقاء المتحرك	الرابع عشر
٣٢٩	فصل في أحوال العلل المحركة والمناسبات بين العلل المحركة والمتحركة	الخامس عشر

النسخ التي قام عليها التحقيق :

- ١ - ب الأزهر .
- ٢ - بخ هامش الأزهر .
- ٣ - د دار الكتب المصرية .
- ٤ - سا داماد الجديدة .
- ٥ - ط طهران .
- ٦ - طا هامش طهران .
- ٧ - م المتحف البريطاني .

تصدير

وأخيرا وصلنا إلى خاتمة المطاف، بدأنا المسيرة منذ ثلاث قرن تقريبا ، وأخرجنا عام ١٩٥٢ الجزء الأول من « كتاب الشفاء » . وتابعنا السير في شوق ورغبة ، وكثيرا ما عوقت بنا زحمة الحياة والضغط المستمر على وسائل الطبع والنشر . وما نحن أولاء نخرج اليوم « كتاب السماع الطبيعي » ، وهو المجلد الثاني والعشرون ، والمتمم لسلسلة « كتاب الشفاء » الطويلة والممتعة . وقد أسهم في هذه السلسلة أساتذة أجلاء محققون متخصصون ، نذكرهم جميعا ، ونرجو للأحياء منهم الخير والعافية ودوام العطاء ، وندعو لمن لقوا رسم أن يجزل مثوبتهم ، وأن يسبغ عليهم شآبيب رحمته .

و « كتاب السماع الطبيعي » أحد فنون طبيعيات « الشفاء » القيمة ، ولعله مع « كتاب النفس » ، و « كتاب الحيوان » أقومها . درج فيه ابن سينا على ما حرص عليه من تنسيق وتبويب ، وبحث وتحقيق ، وشرح وتوضيح . هو مشائى ولا نزاع في ذلك ، ولكنه مشائى مستقل ، يأخذ عن أرسطو ، دون أن يتعبد به فيضيّف إليه ما يضيف ، ولعله في مشائيه أكثر تحررا من أمثال الاسكندر الأفروديسى بين الإغريق وثامسطيوس بين رجال مدرسة الأسكندرية .

قسم ابن سينا كتابه إلى أربع مقالات ، تدور أولاها حول الأسباب والمبادئ ، ويقف بخاصة عند المادة والصورة ، وأحوال العال المختلفة . ولم يفته أن يناقش حجج من أخطأ في تصوير البخت والاتفاق . وتنصب المقالة الثانية على الحركة ، فيقابل بين الحركة والسكون ويربط الحركة بالمكان والزمان ، ويرد على القائلين بالخلاء . وتعالج المقالة الثالثة الأجسام كنهها وكيفها ، فتعرض للتقابل والتماثل والتلاحق والاتصال ، والتناهي واللاتناهي ، وترفض نظرية الجزء الذي لا ينجزأ . وتعود المقالة الرابعة إلى موضوع الحركة والأجسام مرة أخرى ، فتعنى بوحدة الحركة ، وتحدث عن الحركة الطبيعية والقسرية وتبين أنه لا وجود للجسم بدون الحيز .

والكتاب « السماع الطبيعي لارسطو » شأن كبير عند مفكرى الإسلام ، ويظهر أنهم عرفوه لأول مرة عن طرق السريان ، وفي تسميته مايؤذن بذلك ، والأصل السرياني هو « شمعاكيانا » . ولم يفتح العرب بالترجمة عن السريانية ، بل حرصوا على أن يحصلوا على الأصل اليوناني . وأسهم في ترجمته بعض كبار المترجمين ، وعلى رأسهم حنين بن إسحق . ولم يقفوا عند النص الأرسطى ، بل بحثوا عن شروحه ، وبخاصة ماتوفر من شروح الإسكندر الأفروديسى ، وفورفوريوس ، وثامسطيوس ، ويحيى النحوى . وأقبل عليه المترجمون قبل أن يعنى به فلاسفة الإسلام وفي مقدمتهم أبو بشرهقى بن يونس . وبقي عمدة البحث الطبيعي فى الإسلام ، ولم يخرج عليه إلا من قالوا بالجوهر الفرد والجزء الذى لا يتجزأ .

* * *

و أرى لزاما على فى نهاية المطاف أن أنه بصبر محققنا وجلده ، فقد تابع السير معنا منذ البداية وإلى اليوم ، وله فى إخراج « كتاب الشفاء » شأن يذكر وعسى أن تتاح له فرصة فى إعادة طبعه .

لإبراهيم مذكور